# معاناة المواطنين في عدن.. أزمة الكهرباء وانقطاع الرواتب جحيم لا يطاق

تُعدّ أزمة الكهرباء في عدن مشكلة يومية تتجاوز حدود الإزعاج البسيط، لتصبح عاملًا رئيسيًا يؤثر على جودة الحياة، وأداء الأعمال، واستمرارية التعليم. لم تعد مجرد خلل خدمي، بل تحولت إلى أزمة إنسانية تمس حياة الناس اليومية وحقهم الطبيعي في العيش الكريم، فأبسط ما يريده المواطن في عدن هو كهرباء، وها نحن على وشك دخول فصل الشتاء والأزمة كل يوم تزداد، ومطلب الحصول على الخدمة هو حلم الجميع.

من أجل التعرف على مدى معاناة المواطنين بسبب انقطاع الكهرباء المتكرر، أجرينا لقاءات مع عدد من المواطنين، وإليكم التفاصيل:

لقاءات/ خديجة الكاف

## مواطنون: لا كهرباء.. لا ماء.. لا رواتب.. ولا حياة لمن تنادي

## الحصول على ساعتين من الكهرباء غير كافٍ أمام ساعات الانطفاء الطويلة

### انقطاع الكهرباء زرع حالة من الإحباط المجتمعي بين الناس

### إبر الأنسولين الخاصة بمرضى السكري تتعرض للتلف جراء الساعات الطويلة للانقطاعات

قالت الصحفية رانيا الحمادي عن أزمة الكهرباء في محافظة عدن: "صارت أزمة الكهرباء تتجاوز حدود الإزعاج البسيط، لتصبح عاملا رئيسيًا يؤثر على جودة الحياة، وأداء الأعمال، واستمرارية التعليم. فالحياة اليومية للأسر تتأثر بشكل مباشر، إذ تضطر إلى تعديل أنشطتها الروتينية وفق ساعات محدودة من توفر الكهرباء، بينما تبقى الأجهزة المنزلية الأساسية، مثل الثلاجات والمكيفات، متوقفة عن التشغيل لفترات طويلة، ما يضاعف من الأعباء المعيشية ويزيد من الخسائر الاقتصادية للأسر.

وتابعت حديثها قائلة: "الحصول على ساعتين فقط من الكهرباء مقابل عشر ساعات أو أكثر من الانقطاع المتواصل يضع المواطنين تحت ضغط مستمر، ويجبرهم على البحث عن بدائل مكلفة أو غير آمنة، مثل المولدات الخاصة أو استخدام وسائل الإضاءة التقليدية، أو المكيفات التي تعمل بالطاقة الشمسية. وحقيقة يجد الأطفال والطلاب أنفسهم في وضع تعليمي صعب، حيث يتعذر عليهم الدراسة أو إكمال واجباتهم المدرسية، وهذا ينعكس سلبًا على تحصيلهم العلمي"..

وأضافت قائلة: "إن أصحاب الأعمال الصغيرة والمتاجر يعانون من خسائر مباشرة نتيجة توقف الأجهزة والمعدات، وهو ما يزيد من الأعباء الاقتصادية ويؤثر على القدرة الإنتاجية للمجتمع".

واختتمت حديثها بالقول: "إن هذه الحالة المؤلمة والمستمرة تعكس أزمة حقيقية تستدعي تدخلا عاجلا وحلولا مستدامة من الجهات المختصة، لضمان استقرار الكهرباء وتحسين ظروف الحياة اليومية للمواطنين، ورفع معاناتهم من الانقطاع الطويل والمتكرر".

وقالت الأخت علوية معروف - مواطنة: "معاناة الشعب كله، صغارا وكبارا، معاناة جيل كامل من الكهرباء التي لا يوجد فيها أي تحسن، وكل شيء يخرب علينا في الثلاجة، وأجسادنا مليئة بالحبوب "الطفح الجلدي"، ووجوه الأطفال مليئة بـ"الصنافير" (البثور). هذا كله صار واقع حياة، لا مسؤول يسمع أو يرى. كل مسؤول يقول "نفسي نفسي" والشعب ضائع بينهم. حسبنا الله ونعم الوكيل".

#### الكهرباء أزمة إنسانية

وقال سالم الحصني - رئيس مؤسسة شباب عدن الواعد: "انقطاعات الكهرباء في عدن لم تعد مجرد خلل خدمي، بل تحولت إلى أزمة إنسانية تمس حياة الناس اليومية وحقهم الطبيعي في العيش الكريم. الشباب خاصة يدفعون الثمن الأكبر. فالعتمة تقطع عليهم طريق التعليم والعمل والإبداع، وتضعف فرصهم في بناء مستقبل أفضل. كثرة الانقطاعات لا تولد فقط معاناة مادية، بل تزرع حالة من الإحباط والاحتقان المجتمعي".

وأشار إلى أن إعادة الكهرباء كما كانت "ليست مطلبًا ترفيهيًا، بل ضرورة لإعادة الأمل واستعادة ثقة الناس وتهيئة بيئة آمنة ومستقرة تساعد على التنمية والسلام".

وقالت المواطنة أم أحمد: "نحن كمواطنين في مدينة عدن نعاني من أزمة خانقة ومتواصلة بسبب الانقطاعات الطويلة للكهرباء، حيث لا تتجاوز ساعات التشغيل ساعتين مقابل ثماني ساعات انقطاع أو أكثر. هذه الانقطاعات المتكررة لم تعد مجرد مشكلة خدمية، بل تحولت إلى معاناة تمس كل تفاصيل حياتنا".

وأضافت: "في الشوارع والأحياء تسمع شكاوى الناس من الحر الشديد الذي يرهق كبار السن والأطفال، ومن فساد الأطعمة بسبب توقف الثلاجات، بالإضافة إلى أعطال الأجهزة الكهربائية المتكررة".

وأشارت إلى أن "الأزمة لا تتوقف عند المنازل فقط، بل تمتد إلى المستشفيات الحكومية التي كثيراً ما تتأثر بالانقطاعات، فانقطاع التيار عنها يشكل خطرًا مباشرًا على المرضى الذين يعتمدون على أجهزة الأكسجين".

وتابعت قائلة: "تفاقم أزمة الكهرباء أصبح يهدد سلامة الأدوية التي تحتاج إلى تبريد مستمر، مثل إبر الأنسولين لمرضى السكر وغيرهم، وحتى ثلاجات حفظ الموتى تتعرض للخطر. كما أن مرضى الضغط والسكري يجدون أنفسهم في مواجهة أزمة حقيقية مع غياب الكهرباء اللازمة لحفظ أدويتهم".

ولفتت إلى أن الطلاب يعانون هم أيضا جراء أزمة الكهرباء، ففي كثير من المدارس الحكومية يصل عدد الطلاب في الفصل الواحد إلى ستين أو سبعين طالبًا، ومع انقطاع الكهرباء وغياب التهوية في الفصول المزدحمة يصبح الجو خانقًا وصعب الاحتمال.

وفي ختام حديثها قالت أم أحمد: "يعزف كثير من الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة، ليس لضعف في الإرادة، بل بسبب الظروف القاسية التي تجعل البيئة التعليمية شبه مستحيلة. كل ذلك يجعل من انقطاع الكهرباء أزمة شاملة تطال البيت والمستشفى والمدرسة، وتثقل كاهل المواطن الذي بات ينتظر حلًا حقيقيًا يعيد للكهرباء استقرارها وللحياة بعضًا من توازنها".

#### لا خدمات ولا رواتب

من جانبها، قالت المواطنة أم خالد: "نحن لا نعاني فقط من انقطاع الكهرباء، نعاني من عدم توفر الماء وغياب الرواتب، ولابد من توفير جميع الخدمات الصحية والطبية والماء وتوفير الرواتب، حيث إن هناك عددا كبيرا من كبار السن والمرضى بالسكري والضغط ومرضى الفشل الكلوي، يعانون بسبب انقطاعات الكهرباء المتكررة لساعات طويلة تصل إلى أكثر من ثماني ساعات مقابل ساعتين فقط «لاصي»، وذلك بسبب غياب الدولة والحكومة".

وأضافت قائلة: "وبسبب عدم وجود الكهرباء زادت الأعباء الشرائية علينا من شراء الثلج لشرب الماء البارد، وكمان بسبب انقطاع الكهرباء لا نستطيع سحب الماء بالدينمة "المضخة"، وعدم القدرة على تدريس الأطفال في ظل الحر، والله يصبرنا على هذه الأوضاع".

#### خاتمة

إن هذه الحالة المؤلمة والمستمرة تعكس أزمة حقيقية تستدعي تدخلا عاجلا وحلولا مستدامة من الجهات المختصة، لضمان استقرار الكهرباء وتحسين ظروف الحياة اليومية للمواطنين، ورفع معاناتهم من أعباء الانقطاع الطويل والمتكرر.

# منظمة رؤيا أمل الدولية تنفذ ورشة تدريبية حول التجديد الطبيعي المدار لتعزيز الأمن الغذائي

عدن/ صقر العقربي :

نفذت منظمة رؤيا أمل الدولية صباح امس ورشة تدريبية بعنوان «التجديد الطبيعي المدار من قبل المزارعين (FMNR)»، ضمن مشروع «تعزيز الأمن الغذائي للأسر ونقلها من المساعدة إلى القدرة على الصمود»، بتمويل من منظمة الرؤية العالمية، والتي تستمر على خلال الفترة من 5 إلى 7 أكتوبر الجاري، بمشاركة واسعة من ممثلي وزارة الزراعة، ووزارة المياه والبيئة، والمزارعين، والجمعيات التعاونية، وشركاء تنفيذ المشاريع، وعدد من المؤسسات المحلية.

وتهدف الورشة إلى نشر المفاهيم والمبادئ المتعلقة بالتجديد الطبيعي للأراضي والتربة والغطاء النباتي، الذي يتم بإدارة مباشرة من المزارعين، بما يسهم في إعادة إحياء النظام البيئي الطبيعي دون تدخل بشري مباشر، وتعزيز فهم المشاركين لمراحل وآليات التنفيذ والحماية والمتابعة بعد التقليم، وأهمية إدارة التجديد الطبيعي للنباتات لتحقيق التوازن البيئي والاقتصادي والاجتماعي.

وخلال اليوم الأول استعرض المشاركون عددًا من المبادرات المجتمعية الناجحة في دعم المزارعين وتحسين الإنتاج الزراعي المستدام، إلى جانب مناقشة التحديات التي تواجه المزارعين في ظل تدهور الغطاء النباتي، وأثر المبادرات المجتمعية في الحد من التصحر وتحسين خصوبة التربة.

كما تطرقت الورشة إلى التقنيات الأساسية للتجديد الطبيعي المدار من قبل المزارعين، لاختيار الأشجار المناسبة وطرق التقليم والحماية، والتعامل مع التحديات المتمثلة في الرعي الجائر وضعف الموارد وغياب التنسيق المؤسسي، إضافة إلى أهمية الحوكمة وإشراك أصحاب المصلحة في عملية التخطيط والتنفيذ.

وقد شهدت الورشة جلسات تفاعلية متعددة تم خلالها تشكيل مجموعات عمل لإعداد خطط مجتمعية تستند إلى مبادئ التجديد الطبيعي، مع التركيز على دور الجمعيات التعاونية الزراعية في توجيه الأنشطة الميدانية، وتحديد الخطوات القادمة لتوسيع نطاق تطبيق التجديد الطبيعي على مستوى المجتمعات المحلية.

كما أتيح للمشاركين فرصة المشاركة في حلقات نقاش مفتوحة وتدريبات عملية بإشراف خبراء مختصين، تناولت آليات إدارة الموارد الطبيعية وتحقيق الاستدامة الزراعية، إلى جانب تبادل الخبرات بين المزارعين وممثلي الجهات الحكومية والمنظمات المشاركة.

كما يتضمن برنامج الورشة أنشطة تطبيقية ميدانية للتعرف على الأشجار والشتلات الطبيعية في الحقول، حيث سيتلقى المشاركون تدريبًا عمليًا على كيفية اختيار الأنواع المناسبة للتجدد الطبيعي، وطرق الحماية الفعالة من المخاطر البيئية والبشرية التي تهدد استمرار نموها.

وفي تصريح خاص أوضحت ضابط المتابعة والتقييم في منظمة رؤيا أمل الدولية الأستاذة/نوار الحداد، أن هذه الورشة تأتي ضمن جهود المنظمة الرامية إلى رفع الوعي بمبدأ التجديد الطبيعي للزراعة دون تدخل الإنسان، مؤكدة أن الورشة تستهدف 25 مشاركا من مختلف الجهات لتعزيز قدراتهم في تطبيق هذا النهج المستدام الذي يسهم في تحقيق الأمن الغذائي وبناء القدرة على الصمود لدى الأسر الريفية.

وقالت إن منظمة رؤيا أمل الدولية تؤكد التزامها بمواصلة دعم المجتمعات الزراعية وتعزيز قدراتها الإنتاجية عبر تنفيذ مزيد من البرامج التدريبية والمشاريع التنموية المستدامة، التي تسهم في تحسين سبل العيش وتعزيز الأمن الغذائي في المناطق الريفية، كما أشارت إلى أن المنظمة تولي أهمية خاصة لبناء قدرات المزارعين وتمكينهم من إدارة مواردهم الطبيعية بطرق مستدامة، انطلاقا من رؤيتها الرامية إلى تحويل المجتمعات من الاعتماد على المساعدات إلى الاعتماد على الذات وتحقيق التنمية طويلة الأمد، بما ينسجم مع أهدافها الإنسانية في تحقيق التنمية الزراعية والبيئية المستدامة.